* باستثناء أولئك الذين يطلبون عملا لكنهم أبلغوا أنهم لم يكونوا يبحثون بنشاط عن عمل لأنهم مرتبطون بمدرسة أو بسبب المرض . هذه الأرقام خاصة بالربع الأول من العام ١٩٧٥ ، آخر تاريخ توفرت فيه هذه المعلومات . إنما على ضوء الاتجاهات الملموسة مؤخراً ، يبدو أن من المحتمل كثيراً أن هذه المعطيات تقل فعلا عن الواقع في نيسان ١٩٧٥ .

** البطالة الكاملة التي توازي اولئك الذين يعملون بعض الوقت (بمعدل ٢٢,٥ ساعات اسبوعياً) لكن الذين يطلبون عملا كاملا (٤٠ ساعة اسبوعيا) .

البطالة هي مظهر للتدهور في المستوى المعيشي للطبقة العاملة الأميركية . المظهر الآخر هو التضخم ، التضخم الذي لم يصبح في الولايات المتحدة مشكلة حادة كما في بقية أنحاء العالم الرأسمالي ، لكنه مع ذلك يقضم رفاه جميع الأمريكيين . لقد كان التضخم المعتدل مقبولا ، بل وموضع تشجيع ، من جانب حكومة الولايات المتحدة ، حيث انه كان ـ في أوائل السبعينات ـ عوناً لها للخلاص الى حد من أزمة ربحية الشركات ، وأزمة السيولة ، وتوفر الاعتمادات . لكن التضخم تزايد كثيراً منذ ١٩٧٠ ، وخرج على السيطرة ، وأصبح يتذبذب بصورة حادة (أنظر الرسم البياني الرقم ٤) .

الرسم البياني الرقم ٤
معدل التضخم

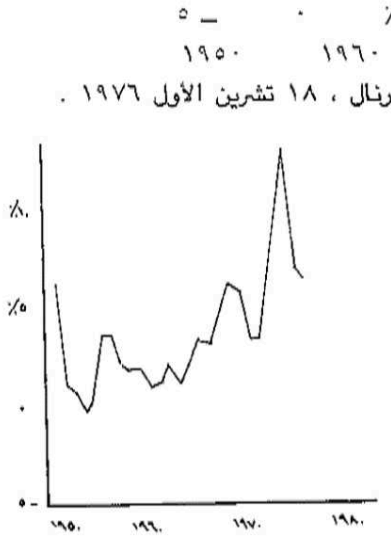

المصدر : وول ستريت جورنال ، ١٨ تشرين الأول ١٩٧٦ .

وهذا التضخم يخلق عدم استقرار لا في الولايات المتحدة وحدها ، بل على الصعيد الدولي أيضاً . فتشابك الأسواق النقدية يجعل ضبط التضخم أمراً عسيراً للغاية . والواقع ان هذه ربما كانت المرة الأولى في تاريخ الرأسمالية حيث يرتبط التضخم بفترات التراجع أو التقلص الاقتصادي ، لا بفترات النمو والازدهار والتوسع . وعلى هذا فان التدخلية الكينزية البسيطة ليس من المحتمل أن تكون قادرة على شفاء الاقتصاد من معضلاته . إن جوهر الأزمة